

ضمن ظاهرة مستمرة منذ انزلاق الصومال إلى حالة من الفوضى السياسية

# رهائن يتذكرون هجمات القراصنة الصوماليين

## روسيا تنظم دوريات قبالة شرق أفريقيا لمكافحة القرصنة

Ⓜ خليج عدن - مومباسا (كينيا) - موسكو - أكرا / 14 أكتوبر / أندرو كولونز - عبيدي شيخ (رويترز) :

كانت المياه ساكنة والسما صافية وكان أفراد طاقم السفينة المكون من 12 رجلا من كينيا وسريلانكا مسترخين بعد احتسائهم الشاي صبيحة أحد أيام الاحاد في فبراير شباط من العام الماضي بعد عودتهم من رحلة لتوصيل مساعدات غذائية إلى الصومال.

ثم رصدوا نقطة تلوح في الأفق أخذت تكبر. فجأة أدركوا أن زورقا يتجه ناحيتهم مباشرة فغيروا مسارهم وخففوا من سرعتهم.

بعد مطاردة استمرت لساعة أقلت سفينة القراصنة زورقين سريعين من الفايرجلاس انطلقا بسرعة من على جانبيهما. كان على متن كل زورق ستة شبان صوماليين مسلحين بالمسدسات والرشاشات ومنصات اطلاق الصواريخ.



قراصنة صوماليون يمثلون أمام محكمة في كينيا يوم الثلاثاء الماضي

لاربعة أشهر. وقال «أخذوا أربعة الاف شلن (55 دولارا) من محفظة تقوذي وأخذوا خاتم خطبتي» لكن العلاقات تحسنت سريعا.

وأضاف «بعد نحو شهرين أو ثلاثة أصبنا أصدقاء. كانوا يسألون عن مومباسا. وكنا نرى يمزحون عن أنهم يريدون زوجات».

وظهرت تقارير من وقت لآخر عن حوادث ضرب في السفن المخطوفة لكن المشكلة الرئيسية بالنسبة للرهائن فيما يبدو كانت عدم اليقين والانتظار طويلا ونقص الاتصال مع الديار والخوف من أن يصابوا بأعيرة نارية في عملية انقاذ.

وقال البحارة الكينيون أنهم لم يحصلوا على استشارات نفسية أو تعويض ملامم بعد انطلاق سراحهم.

ونكر أندرو موانوجرا الذي يعمل مع جماعة معنية بمصالح البحارة المحليين أن بعض المستخدمين منحوا 100 دولار إضافية أو نحو «فيما قال آخرون. لم يجب أن أعطيك أي شيء... كنت متوقفا عن العمل».

ويقترح رهائن سابقون على نطاق واسع نفس الحل الذي يقترحه الخبراء العالميون للمشكلة وهو أن دوريات القوارب للبحرية لا يمكن أن توقف القرصنة في منطقة شاسعة كهذه لهذا يجب استعادة النظام على الأرض.

وقال سامبي «القوقة ليست هي الحل. إذا فصرنا (ناقلة النفط السعودية العملاقة) سبريوس ستار لن تبقى في الصومال سكة واحدة».

ويفضل معظم البحارة الحصول على وظيفة أخرى لكن ليست أمامهم خيارات.

وقال مانجور الذي عاد إلى الصومال نحو 50 مرة منذ واقعة اختطافه «منا أستطيع أن أفعل. أدعو الله أن ينجيني من هؤلاء الصيادين».

إلى ذلك قالت البحرية الروسية على امس الخميس إن روسيا ستنشر سفنا حربية قبالة شرق افريقيا تقوم بدوريات ضد القرصنة الصوماليين.

وخلال الشهر الحالي أُرهِبت العمرة الروسية (نوستراشيمي) قراصنة كاتونا ليحاولون خطف سفن في خليج عدن.

وقال الاميرال فلاديمير فيوستوكي لوكالة الاعلام الروسية «بعد نوستراشيمي ستجبه سفن من اساطيل أخرى في البحرية الروسية إلى المنطقة».

وتحاول قوى عسكرية من أنحاء العالم حماية سفن الشحن التي تستخدم ممر ملاحيا يمر حول القرن الافريقي يربط بين أوروبا وآسيا وهو من أرحم الطرق الملاحية في العالم.

وخطف قراصنة يوم السبت الماضي ناقلة سعودية عملاقة تحمل شحنة من النفط تقدر بنحو 100 مليون دولار وتريد البحرية الروسية تحسين صورتها بعد سلسلة من الحوادث التي أوقعت ضحايا بين أفرادها وهذا الشهر لقي 20 شخصا حتفهم في غواصة روسية حين انطلقت أجهزة مكافحة الحريق ونشرت غازا ساما تسبب في اختناق الضحايا.

وكان هذا الحادث الاسوأ منذ انفجار

مشاكل أفريقيا. ودعا وزير دفاع غانا البرت كان داريا إلى تعاون وثيق بين الاتحاد الافريقي ومنظمات اقليمية مثل المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا خاصة في محاربة القرصنة في سواحل افريقيا الغربية.

فقد أصبحت الجماعات المسلحة أكثر جسارة في شن هجمات بحرية خاصة قبالة دلتا نهر النيجر وهي منطقة نفطية في نيجيريا. وأفرج الاسوع الماضي متشددون من شبه الجزيرة باكاسي قرب الكاميرون عن عشر رهائن غابيتهم فرنسيون بعد احتجازهم لنحو اسبوعين.

وقبالة شرق أفريقيا خطف قراصنة صوماليون ناقلة سعودية عملاقة 100 مليون دولار في أكبر حادث خطف من نوعه في التاريخ.

وقالت شركة فرونتلين النرويجية التي تنقل جزءا كبيرا من نفط الشرق الاوسط إلى أسواق العالم انها تبحث اتخاذ خطوة مماثلة.

وتأتي هذه الخطوات بعد قيام قراصنة صوماليين يوم السبت بعملية خطف مثيرة لانتباهة نفط سعودية عملاقة تنقل نفطا قيمته 100 مليون دولار في أكبر عملية خطف سفينة في التاريخ.

وكانت عشرات الهجمات التي شهدتها المياه الصومالية هذا العام قد أدت إلى ارتفاع تكاليف التأمين التي تتحملها شركات الشحن كما ينطوي قرار استخدام طريق رأس الرجاء الصالح على خطر رفع أسعار المنتجات المصنعة والسلع الأولية.

وتحاول قوات عسكرية من حلف شمال الأطلسي والاتحاد الأوروبي وغيرهما حماية السفن التي تعبر المنطقة وهي من أكثر طرق الملاحة ازدحاما في العالم حيث تربط بين أوروبا وآسيا. ولكن كثيرا من المحللين يقولون إن القضاء نهائيا على القرصنة ربما يكون مستحيلا دون تحقيق السلام على الأرض.

وقال سورين سكو عضو مجلس إدارة شركة مايرسك وأحد الشركاء العمية...وعليها أن تطور مشاورات واعتمد عليها. ونستحدث اليات منها مشكلة لا يمكن لشركة ايه. بي. مولر مايرسك أو لصناعة النقل البحري أن تحلها بفرصها».

وقال رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي جان بييجاجوال امس الخميس انه ينبغي للأمم المتحدة أن ترسل قوات لحفظ السلام إلى الصومال على وجه السرعة لإنهاء النزاع الذي يفتح المجال للقرصنة والذي يتفاقم بفعل التوتر بين السياسيين في الدولة المتنازع في القرن الافريقي.

ويقول دبلوماسيون في المنطقة في هذه الجهود إلى الاتحاد الأوروبي في ديسمبر. وعلى السواحل قالت شركة سينيترانس الملاحة البحرية ان سفينتها المخطوفة (جريت كرياشن) افرج عنها وأنها تبحر باتجاه المياه الدولية.

وكان قراصنة قد سيطروا على السفينة قرب خليج عدن في سبتمبر. وقالت الشركة المسجلة في هونغ كونغ في وقت متأخر يوم الأربعاء

### حلف الأطلسي يحمل أفريقيا مسؤولية محاربة القرصنة

ياد دي هوب شيفر الامين العام لحلف شمال الأطلسي في مطار برينشينا يوم 4 نوفمبر

وقال كان دابا «نحتاج إلى عمل منسق لمواجهة هذه التحديات في العالم يربط بين أوروبا والشرق الاوسط وآسيا».

وقال ياد دي هوب شيفر ليل الأربعاء بعد ان وصل إلى أكرا عاصمة غانا «هذه القارة بها الكثير من المشاكل حتى الآن لكن قناعاتي القوية هي انه على الافارقة ان يكونوا في المقدمة خلال البحث عن حلول لهذه المشاكل لا الآخرين».

ولم يتحدث عن خطر القرصنة الصوماليين. وقال ياد دي هوب شيفر الامين العام لحلف شمال الأطلسياول أمس الخميس ان الخطر الذي تمثله القرصنة قبالة القرن الافريقي هو «نحو خطير للغاية» يجب ان يتصدى له المجتمع الدولي.

وقال إن سفن الحلف الحربية تراقق بالفعل شحنات المساعدات الغذائية للصومال وتنظم دوريات في خليج عدن لكنه لا يرى ضرورة لاشتراك الحلف في اي عمليات برية ضد قوادع القرصنة في المنطقة.

وقال للصحفيين خلال زيارة لغانا «لا انتظر دورا لحلف شمال الأطلسي في عمليات للقضاء على القرصنة في القرن الافريقي».

وأضاف «اعتقد انه يوسع حلف شمال الأطلسي ان يفعل الكثير ليكون فعلا على سبيل المثال من خلال تكثيف التدريب لقوات الاتحاد الافريقي لإثراء تجربتها والتي يمكن حينها ان تستخدم في الوصول بشكل مناسب إلى الجهات التي تحتاجها لحل

### بكل الاتجاهات

شعور بالفزع في (مين) بعد طلب متجر من زبائنه المراهنة على اغتيال اوباما



الرئيس الأمريكي المنتخب باراك اوباما خلال اجتماع في شيكاغو

Ⓜ بوسطن / 14 أكتوبر / رويترز: تفجر الغضب في بلدة بولاية مين الأمريكية بعد أن علق متجر لافتة تطلب من الزبائن المراهنة على اغتيال الرئيس المنتخب باراك اوباما.

وقالت السلطات المحلية أن مجلس بلدية ستانديش أدان اللافتة في تصويت بالإجماع أمس الأول الخميس وأعلن أنها تستوجب الشجب في اجتماع دافع فيه بعض السكان عن صاحب المتجر قائلين إن له الحق في حرية التعبير حتى إذا كان بطريقة تنم عن ذوق سيء.

وقال القرار الذي نشر في موقع البلدية على الانترنت «بلدة ستانديش تدين بأقوى العبارات أي نشاط مزعوم مثل هذا يدعو إلى العنف ضد أي شخص أيا كان منصبه أو جنسه أو عرقيته».

وطلبت اللافتة في متجر (اوك هيل جنرال ستور) من الزبائن وضع رهان قدره دولار واحد على موعد اغتيال اوباما وكتب عليها «فلنأمل أن يفوز شخص ما» وفقا لما ذكرته صحيفة بورتلاند برس هيرالد.

وما زال المتجر في البلدة التي يبلغ عدد سكانها 9285 نسمة في جنوب شرق مين مغلقا منذ أن ظهرت التقارير عن اللافتة في وسائل الإعلام يوم الأحد الماضي.

وقالت ماري تشامبان وهي موظفة بمجلس البلدية أن أكثر من 80 شخصا حضروا الاجتماع بمن فيهم البعض الذين دافعوا على صاحب المتجر.

وقالت جماعات تراقب جرائم الكراهية ان الفوز التاريخي لاوباما في الانتخابات يصبح أول رئيس أسود للولايات المتحدة أثار حوادث عنصرية في أنحاء البلاد.

ومين بين الولايات التي فاز فيها اوباما عضو مجلس الشيوخ عن ولاية ايلينوي على منافسه الجمهوري السناتور جون مكين في انتخابات الرئاسة في الرابع من نوفمبر الحالي.

### صحيفة فرنسية تزيل خاتما من الألباس من صورة لوزيرة العدل

Ⓜ باريس / 14 أكتوبر / رويترز: قالت صحيفة فرنسية انها قامت بمعالجة صورة لوزيرة العدل رشيدة داتي نشرتها في الصفحة الأولى لحجب خاتم كبير من الألباس.

وقالت مجلة لكسبريس في موقعها على الانترنت إن صحيفة لوفيجارو اليومية وهي مؤيد قوي للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وحكومته حذبت ظهور خاتم ثمنه 15600 يورو (19540 دولارا) في صورة لداتي نشرت يوم الأربعاء الماضي.

وقال السفير وليام بيلامي مدير مركز افريقيا للدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة الدفاع الأمريكية للصحفيين في دكار «جزء من الرد على مشكلة القرصنة يكمن في السعي لاحراز بعض التقدم داخل الصومال نحو مزيد من وسائل الحكم الفعالة».

«هذه ليست منطقة تستسعى الولايات المتحدة منفردة للتوصل إلى حلول لمشكلة فيها بغض النظر عن مدى إلحاح هذه المشكلة».

وظهرت مؤشرات ايضا يوم الخميس على تفاقم الخلاف بين زعماء الحكومة الاتحادية الانتقالية المدعومة من الغرب في الصومال وهو خلاف يقول زعماء اقليميون انه يعرقل عملية السلام.

وقال رئيس الوزراء نور حسن حسين في مؤتمر صحفي في مقديشو انه رفض طلبا للرئيس عبد الله يوسف لنقل مكان محادثات السلام من جيبوتي إلى ليبيا مشيرا إلى ان ذلك قد يقوض العملية التي ترعاها الامم المتحدة.

وفي مقابلة مع رويترز هذا الاسبوع قال حسين ان يوسف «عقبة» التي تقدم في الصومال.

### مختار البطر

يتضح من التطورات الاقتصادية التي سادت العالم هذا العام أنها أثرت على قطاع الزراعة والغذاء، حيث أصبح العالم يواجه مشكلة حادة تنامي بوتيرة سريعة تتمثل في تدني مستوى الاكتفاء الذاتي وتزايد الاعتماد على المصادر الأجنبية لسد احتياجاته في الغذاء وتحمل هذه المشكلة في طياتها احتمالات خطيرة قد تحولها إلى أزمة حقيقية.

### الثقمة الاقتصادية

أسباب التكامل في التنمية الزراعية فمن خلال ما يمتاز به مناخ بلادنا (الجمهورية اليمنية) من أسباب التغير وبيئة مناسبة للزراعة بكافة أنواعها من حيث برودة بعض المناطق اعتدال المناخ وحرارته في مناطق أخرى وكل تلك الأسباب والعوامل كفيلا بأن تكون وسطا مناسباً للزراعة كون بعض المحاصيل الزراعية وغيرها تكون شروط زراعتها ونموها ونضوج ثمارها في مواسم معينة وفق مناخ وبيئة مناسبة لها.

ولذا يجب على جهات الاختصاص أن تهتم أولاً بالزراعة لكي توفر للمواطن الغذاء لأن المواطن هو بحاجة إليه يوميا وهذا من الشروط الأساسية للحفاظ على الأمن الغذائي الذي تعتبر الزراعة ركنا أساسيا فيه.

في حال حدوث نكسات أو هزات في الظروف الاقتصادية والطبيعية العالمية أو ارتباك وصولها إلى الدول المستوردة.

من هنا تتصدر مسألة التنمية الزراعية لأصحاب لقرار السياسي والاقتصادي وكذلك اهتمامات الباحثين والمفكرين في مناطق العلم وبالذات عالمنا العربي ويعزى ذلك إلى تنامي العجز الغذائي في الوطن العربي تفاقمه رغم الإمكانيات والطاقت البشرية والموارد الزراعية والمالية المتاحة لذلك.

ويمكن القول هنا إن على بلادنا أن تهتم كثيرا اقتصاديا وكل الظروف مهينة لها فبلادنا تمتاز بميزات ومناخ يكاد يكون متكاملًا وعملا فاعلا لإيجاد

في حال حدوث نكسات أو هزات في الظروف الاقتصادية والطبيعية العالمية أو ارتباك وصولها إلى الدول المستوردة.

من هنا تتصدر مسألة التنمية الزراعية لأصحاب لقرار السياسي والاقتصادي وكذلك اهتمامات الباحثين والمفكرين في مناطق العلم وبالذات عالمنا العربي ويعزى ذلك إلى تنامي العجز الغذائي في الوطن العربي تفاقمه رغم الإمكانيات والطاقت البشرية والموارد الزراعية والمالية المتاحة لذلك.

نقطة النفط السعودية سبريوس ستر المخطوفة بواسطة قراصنة صوماليين قرب سواحل الصومال يوم الأربعاء

العمرة الروسية (نوستراشيمي) تعبر قناة السويس يوم 21 أكتوبر 2008